بسم الله الرحمن الرحيم

الملـف: من هـدي السنـة النبويـة.

الوحدة: مقومات الحضارة في الإسلام.

- **نص الحديث:**

عَنْ أَبِـي سَعِيدٍ الْخُـدْرِيّ ﷺ قَـالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرا فَلْيُغَيّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِـهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِـهِ، وَذَلِـكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ). رواه مسلم

- **أولا/ ترجمة الـراوي:**

هو الصحابي الجليل: سعد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي، يكنى بأبي سعيد.

استصغر يوم أحد ، وشهد بعد ذلك مع النبي ﷺ ١٢ غزوة أولها غزوة الخندق.

روى له أهل السنن: ١١٧٠ حديثا.

توفي بالمدينة المنورة يوم الجمعة سنة ٧٤ هـ، ودفن بالبقيع ﷺ.

- **ثانيا/ شرح المفـردات:**

* **من رأى:** من حصل له العلم بالمنكر عن طريق النظر أو الإخبار.
* **منكم:** من المسلمين المكلفين.
* **منكرا:** المنكر، ترك الواجب أو فعل الحرام.
* **فليغيره:** فليزله ويذهبه ويتخلص منه.

- **ثالثا/ الإيضاح والتحليل:**

أ. وجوب إنكار المنكر:

أجمعت الأمة على وجوب إنكار المنكر، إذ يجب على المسلم أن ينكره حسب طاقته وأن يغيره حسب قدرته، قال الله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران: ١٠٤، فالأمة المسلمة لا يكون المرء فيها صالحا في نفسه فقط، بل هو صالح في نفسه أولا ومصلح لما حوله ثانيا.

ب. مراتب إنكار المنكر:

يبين لنا هذا الحديث الشريف أن إنكار المنكر على مراتب ثلاث:

- التغيير باليـد، - والتغيير باللسان، - والتغيير بالقلب. وهذه المراتب متعلقة بطبيعـة

هذا المنكر ونوعـه، وطبيعة القائم بالإنكـار وشخصه:

* فمن المنكرات ما يمكن تغييرها مباشرة باليد، وهذه يتعين على العالم بها القادر عليها – كمن له ولاية على غيره – أن يقوم بتغييرها وإلا عد مقصرا ومضيعا للأمانة.

* ومن المنكرات ما يعجز المرء عن تغييره بيده، فإنه ينتقل إلى الإنكار باللسان فيذكر العاصي بالله ويخوفه من عقابه، على الوجه الذي يراه مناسبا لطبيعته وطبيعة منكره من: تلميح أو تصريح، ولين أو تعنيف، وستر أو تشهير...

* ومن المنكرات مالا يمكن تغييرها إلا بالقلب فحسب، فيجب على كل أحد إنكارها به وإلا فلا إيمان فيه، قال ابن مسعود ﷺ: (هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر).

جـ. عموم مسؤولية تغيير المنكر وعاقبة ترك إزالته:

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب الأمة ومسؤولية الجميع، فكل فرد منها مطالب بأداء هذه المسؤولية بحسب قدرته وطاقته.

فإذا ضيعت الأمة هذا الواجب بالكلية، وأهملت العمل به، عمت المنكرات في المجتمعات وشاع الفساد فيها، وتسلط أشرارها على أخيارها، وعندها تكون الأمة مهددة بنزول العقوبة الإلهية عليها واستحقاق الغضب والمقت من الله تعالى. وفي الحديث: (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك الله أن يعمهم بعقاب) رواه أحمد.

- **رابعا/ الفوائد والإرشادات:**

١. وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢. مراتب تغيير المنكر ثلاثة: التغيير باليد وباللسان وبالقلب.

٣. واجب تغيير المنكر مسؤولية الأمة جميعا.

٤. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر صمام أمـان للمجتمعات، ووجوده فيهـا علامـة خيريتها، وفقدانه منها منذر بخرابها ودمارها.

- **الاستثمار السلوكي:**

– علي أن أغير المنكر إذا رأيته، فإن تعذر علي إنكاره بيدي وبلساني فبقلبي ولابد.

- **تطبيق:**

ماهي آداب وضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

إنتهـى،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.